

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (21)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل وابن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فاعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا غفو يا كريم - [00:00:59](#)

ايها الاخوة المستمعون والمستمعات معاشر المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد بعون الله وتوفيقه - [00:01:21](#)

وتسديده وهدايته حول الايمان والحياة سبق في حلقتين سابقتين ذكر الشرك بنوعيه وفي الحلقة التي بعدها ذكر الكفر بنوعيه وفي هذا اللقاء نذكر النفاق بنوعيه لان النفاق ينافي الايمان وبالتالي - [00:01:42](#)

يوجب لصاحبه النيران يوم القيامة والنفاق ايها الاخوة في موارد الدالة الشرعية في الكتاب والسنة على نوعين نفاقا اعتقادي يخرج من الملة وهو المسمى عند العلماء بالنفاق الاكبر ونوع اخر وهو نفاق عملي - [00:02:06](#)

او يسمى بالنوع بالنفاق الاصغر اصطلاحا ولا يخرج صاحبه من الملة فليبقى في دائرة العقوبة لوقوعه في هذه الذنوب وهذه الكبائر ما هو النفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي هو الذي ظهر - [00:02:28](#)

في المدينة بعدما هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الله عز وجل عزته ونصره لنبيه ولدينه وللمؤمنين سرقت بذلك بعض القلوب ممن اظهروا الاسلام ولم توقن به ولم تطمئن قلوبهم بهذا الدين - [00:02:45](#)

وانما تعلقوا بالدنيا اما برئاسة او بمنصب او ببغض للاسلام وبغض لاهله واهل الاسلام في ذلك الزمان نبينا عليه الصلاة والسلام وصاحبه من المهاجرين ومن الانصار رضي الله عنهم فالنفاق الاكبر - [00:03:07](#)

والنفاق الاعتقادي ضوابطه عند العلماء اظهار الاسلام واظهار شعائره يصلي مع المسلمين. ويحج معهم ويجاهد معهم ولكنه يبطن في قلبه الكفر ويبطن في قلبه بغض المسلمين وبغض الاسلام هذا النفاق الاعتقادي - [00:03:28](#)

هو الذي فضح الله فيه المنافقين في مواضع في القرآن في سورة كاملة انزلها الله فيهم تسمى عند العلماء بسورة المنافقون وفي سورة براءة وفي اواخر سورة النساء قال الله جل وعلا وعيدا لهم - [00:03:50](#)

وزاجرا وتهديدا لامثالهم في اية سورة النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا من هؤلاء الذين في الدرك الاسفل من النار انهم المنافقون النفاق الاعتقادي - [00:04:08](#)

النفاق الاكبر المخرج من الملة ورأس هؤلاء في عهد النبي عليه الصلاة والسلام الذي بلغ اذاه وبغضه نبي الله والمؤمنين الذي بلغ من اذاه انه رجع بقومه وكانوا سبعمئة او اكثر - [00:04:25](#)

فلم يخرج مع رسول الله الى احد الذي نال من عرض النبي عليه الصلاة والسلام حتى تولى الافك ودعاية السوء على عرض رسول الله بعائشة ام المؤمنين وهكذا هؤلاء المنافقون - [00:04:48](#)

لا ينقطع منهم الزمان بل يتكررون في كل قرن وفي كل زمان في بغضهم لدين الله بغضهم للتوحيد وشعارهم انهم اذا دعي الى

التوحيد وتكلم فيه وفصل في مسائله اشمازت قلوبهم - 00:05:06

إذا قرأ عليهم القرآن اشمئزت قلوبهم إذا ذكر الله عز وجل وحده تعظيما واجلالا وعبودية اشمئزت قلوبه وهم يكيّدون للاسلام واهله هم اشد عداوة ومكرا وغيظا من اعداء الاسلام الظاهريين من الكفار - 00:05:27

من المشركين من اليهود والنصارى المحرفين من المجوس هؤلاء المنافقون ومنهم من دخل في الاسلام كيدا له وبغضا له ولاهله النوع الثاني من النفاق النفاق العملي وسمي بالنفاق العملي لانه يتعلق بالاعمال - 00:05:50

ويسمى ايضا بالنفاق الاصغر في مقابل النفاق الاعتقادي الاكبر هذه كلها اصطلاحات لاهل العلم من باب تقسيم العلم لتفهيّمه ادراك المسلمين له وجوامع النفاق الاصغر ما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما - 00:06:11

المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خاصة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب - 00:06:32

واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان وفي رواية واذا عاهد غدر اربع اي اربع خصال واربعة اعمال واربعة فعال من كن فيه كان منافقا خالصا. يقول الحافظ ابن رجب - 00:06:51

وغيره من العلماء لا تكاد تجتمع هذه الاربعة الا فيمن تحقق نفاقه اجتمعت هذه الاربعة في منافقي الاسلام الاوائل فان شعارهم كذب في الحديث وغدر عند الموعد وفجورة عند الخصومة - 00:07:10

وخيانة عند الامانة ومن كانت فيه خصلة منهن اي فيه واحدة من هؤلاء ففيه خصة من النفاق. اي فيه النفاق العملي فالذي يكذب في حديثه هذا منافق النفاق عملي لا يخرج من الملة - 00:07:34

وانما يبقيه تحت مظلة الاسلام لكنه متوعد على هذه الكبيرة متوعد على هذه الجريمة كذبه في الحديث والله جل وعلا يأمر المؤمنين بماذا؟ بالصدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:07:51

ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب ليهدي الى الفجور وان الفجور ليهدي الى النار - 00:08:10

ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى اي اي يتقصّد ويترصد ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا الكذب في الحديث من خصال النفاق العملي. وكذلك اخلاف الوعد والنذالة في المواعيد يعدك انه يفى - 00:08:25

في مواعده ثم يتأخر ويتراخى او لا يبالي به. هذا نفاق عملي. وكذلك اذا خاصم يفجر في الخصومة يزيد فيها الكلام يزيد في القصاص في الاعتداء بالفعل هذا لما قام في قلبه والعياذ بالله من مظهر النفاق العملي - 00:08:47

وكذلك خيانة الامانة اذا ائتمن على سر خانه فافشاه واذا عاهد اذا اؤتمن على مال خانه فجحده اذا اؤتمن على وظيفة فقصر فيها ولم يؤدها اذا اؤتمن على سر في هذه الوظيفة خان هذا السر فاذاعه واشاعه - 00:09:07

واذا اؤتمن خان وخيانة الامانة تتكاثر في اخر الزمان فانها سترفع الامانة من قلوب الناس اول ما انزل الله انزل الامانة فجعلها في جذر قلوب الرجال. وان اول ما تفقدون من دينكم الامانة - 00:09:30

حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا ترى الرجل تقول ما احده ما اجمله وليس في قلبه من الايمان مثقال حبة خردل الامانة لماذا؟ باستمرار الناس لها حتى اطبق ذلك على قلب هذا الخائن للامانة - 00:09:46

نعوذ بالله من النفاق اكبره واعتقاديّه واصغره وعمليّه. ونسأله جل وعلا ان نكون واياكم من المؤمنين حقا. الذين امنوا به صدقا فاستحقوا مرضاة الله عليهم. ونسأله الفردوس الاعلى من الجنة بمنه وكرمه لنا ولكم - 00:10:05

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين. والله تعالى اعلم. اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم اللهم تسليما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى - 00:10:23

الايمان الايمان والحياة والحياة اجمل وارق التحايا من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز عزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري. الايمان والحياة. والحياة - 00:10:53